المخصصه

الخارج هو جعله
جنسهما وبمثال بعد بوصف هو قابض للبصر وان جعله لونا في
سوادا وكذا جعله قابضا للبصر هو جعله لونا وسوادا ولهذا الحال نعليه بهو هو
ويما يرحسه عن فصله يكون في الذهن فقط ولو كان للون وجود مستقل في القابض
البصر ايضا وجود اخر كان لحوق اي فصل كان باللون اذ ليس واحد من الفصول
المخصصه بعينه شرطا لوجود اللون لانه لو كان شرطا له لما امكن اللون مع ما يضاد
ذلك او يخالفه واذا لم يكن واحد من الفصول بعينه شرطا لوجود اللون دله وجود
غير وجود الفصل الخاص يجوز تعاقب افراد الفصول به بان يبقى اللون
مع زوال القابضه ويقترن به خصوص المفرقيه للبصر والتالي باطل والمقدم
مثله ولقائل ان يمنع الملازمه فانه يجوز ان يكون اللون المغاير للفصل في الوجود
متى وطابق وجوده الخاص بالفصل الخاص يسمى بانتفاء الفصل وعلى تقدير
تسليم الملازمه يمنع انتفاء التالي وقيل ان حس السواد المحسوس لا يتميز عن
فصله في الخارج لانه لو تميز وجود حسه عن وجود فصله وان كان كل منهما محسوسا
يلزم ان يكون الاحساس بالسواد احساسا بمحسوسين وان كان احدهما محسوسا
والمحسوس هو السواد فيلزم ان يكون احدهما داخلا من طبيعة الاخر وهو محال
وان لم يكن احدهما محسوسا فعند اجتماعهما ان لم يحدث هيه محسوسه لم يكن
السواد محسوسا وان حدث فتلك الهيه هي معلوله لاجتماع الجنس والفصل فتكون
خارجة عنهما عارضه لهما فلا يكون التركيب في السواد المحسوس بل في فاعله وقابله
وفيه نظر ولانا انه اذا حدث هيه مخصوصه يلزم ان يكون عارضه لهما واما
يلزم ذلك ان لو لم يكن الهيه الحاصله في مجموع الجنس والفصل وهو ممنوع فانه يجوز
الا يكون كل واحد منهما محسوسا بانفراده ويكون مجموعهما هيه محسوسه حادثه
فلا يكون عارضه لهما بل متقومه بكل منهما فيكون التركيب في نفسها لا في فاعلها وقابلها
والحيوان الجنس والفصل لا يتمايزان في الوجود الخارجي اذ لو كان لكل وجود في
الخارج يلزم الا يكون احدهما محمولا على الاخر بالمواطاه ولا يكونان محمولين على النوع
بالمواطاه اذ يمتنع ان يكون ليس هو بعينه ما يكون مغايرا له في وجوده وهذا
ضروري فان احد الموجودين لا يكون هو الاخر لا نقال ===== لو كان تغايرا لوجود
في الخارج يقتضي امتناع الحمل بالمواطاه لكان التغاير في الوجود الذهني ايضا مقتضيا
لامتناع الحمل بالمواطاه فان احد الموجودين في الذهن لا يكون هو بعينه الموجود الاخر
فلا يكون الجنس متميزا عن الفصل في الوجود الذهني ايضا لانا نقول ===== التمايز
في الوجود الذهني يقتضي امتناع حمل الجنس المقيد بالوجود الذهني عن الفصل والنوع
ولا يقتضي امتناع حمل الجنس مع قطع النظر عن وجوده الذهني في الخارج فاذا قيل
يعتبر هذا ايضا في الوجود الخارجي فان الجنس محمول في الخارج هو الجنس مع

قطع

٢٢

قطع النظر عن وجوده الخارجي اجيب بان اعتبار الجنس مع قطع النظر عن
وجوده الخارجي انما هو في العقل اذ الماهيه من حيث هي هي لا تعقلها الا
في العقل واذا ثبت ان الجنس والفصل لا يتميزان في الوجود الخارجي فمقولة
الجنس والفصل قد يكونان ماخوذين من اجزا خارجيه كالحيوان والناطق
فتكون الماهيه المركبه من الجنس والفصل مركبه في الذهن بسيطه في الخارج
ولا امتناع في ان يكون صورتان عقليتان مطابقتين لامر بسيط في الخارج
قال ===== واذا اعتبر عروض العموم ومضايفه فمتداخله ومتباينه وقد يتداخل
اقول اجزا الماهيه باعتبار عروض العموم لها ومضايفه اعني الخصوص تنقسم
الى متداخله والى متباينه وذلك لان اجزا الماهيه لا تخلو اما ان يكون بعضها
اعم من بعض او لا يكون والاول تسمى متداخله والثاني متباينه والاجزا المتداخله
اما ان يكون بعضها اعم من البعض الاخر مطلقا او من وجه فان كان الاول فاما
ان يكون العام متقوما بالخاص وحينئذ اما ان يكون جاريا مجرى الموصوف
والخاص جاريا مجرى الصفه او بالعكس فان كان الاول فالعام الجنس والخاص
الفصل مثل الحيوان الناطق وان كان الثاني فلا يكون ذلك التركيب من الجنس والفصل
بل من الشيء وعارضه كالموجود المقول على المقولات العشر فانه يتقوم بتلك الماهيه
وعارض لها او يكون الخاص متقوما بالعام مثل النوع الاخير المعتبر بالعوارض المفارقه
فانه اعتبر مجموع مركب من النوع الاخير والعوارض المفارقه تكون تلك العوارض
اجزا للمجموع المعتبر ويكون اخص من النوع الذي هو الجز الاخير ومتقومه به كالانسان
المقيد بالضاحك او الكاتب وغير ذلك من الاعراض المفارقه وان كان الثاني وهو
ان يكون بعض الاجزا اعم من البعض الاخر من وجه فمثل الماهيه المركبه من الحيوان
والابيض والاجزا المتباينه لا تخلو اما ان يكون المركب منهما مركبا من الشيء الماخوذ مع
احدى علله او من الشيء الماخوذ مع احد معلولاته او من الشيء الماخوذ مع غير علله
ومعلولاته فان كان الاول فاما ان يكون مع علته الفاعليه مثل العطا فانه فايده
مقرونه بالفاعل او مع علته الماديه كالافطس الذي هو تقعير في الانف او مع علته
الصوريه كالافطس اذا جعلناه اسما للانف الذي فيه تقعير او مع علته الغائيه
كالخاتم فانه اسم لحلقه مقرونه بما هو غايه لها وهو التجمل بها في الاصبع وان كان
الثاني فهو كالرازق والخالق وغير ذلك من الاسما المشتقه وان كان الثالث فاما
ان يكون كلها وجوديه او بعضها وجوديه وبعضها عدميه فان كان الاول فلا يخلو
اما ان يكون كلها حقيقيه او اضافيه او بعضها حقيقيه وبعضها اضافيه فان
كان كلها حقيقيه فاما ان يكون متشابهه كالعدد في الاحاد وان كانت مختلفه
فاما ان يكون معقوله او محسوسه فان كانت معقوله كالجسم المركب من الهيولى

الا

قد

Copyright © King Saud University